NTU Journal for Administrative and Human Sciences (2024) : 135 - 159
DOI: https://doi.org/10.56286/ntujahs.

IRAQI Academic Scientific Journals

JAHS NTU

P-ISSN: 2789-1240 E-ISSN:2789-1259

NTU Journal for Administrative and Human Sciences

Available online at: https://journals.ntu.edu.iq/index.php/NTU-JMS/index

Developing a scientific research methodology: an inductive, descriptive and analytical study

Dr.shawkat zaik alabdin
Zaxo University

Article Informations

Received: 01. 05. 2024
Accepted: 15.05. 2024
Published online: 01. 06. 2024

Corresponding author :
Name Dr.shawkat zaik alabdin
Zaxo University
Email:
shawkat.mohammed@uoz.edu.krd

Key Words:
Financial contemplate
Digital greatness
Financial understanding

A B S T R A C T

This research aims to contemplate the Holy Qur'an with the greatness of the mind, the guidance of thought, and the depth of understanding, for the sake of cognitive creativity, and to develop the scientific research method, with the miracle of its revelation, its good style, and the accuracy of its organization. It is clear that it was mentioned in the Holy Qur'an in clear verses that exalts the mind, calls for the pursuit of knowledge, and encourages contemplation.

The noble Prophetic Sunnah is the detailed curriculum in the life of the nation, and guides the Muslim's personality in building knowledge in terms of learning and seeking knowledge.

Scientific research is a measure of all sciences, which makes the mind reach true knowledge, and is the backbone of any research, ancient and modern, and is one of the things recognized in academic institutions, and which human societies upon rely in achieving their goals. Because of its role in developing and advancing all fields of science. and research studies are an important human resource for human society.

©2023 NTU JOURNAL FOR ADMINISTRATIVE AND HUMAN SCIENCES, NORTHERN TECHNICAL UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE: **https://creativecommons.org/licenses**

تصور القرآن الكريم والسنة النبوية في تطوير منهج البحث العلمي
دراسة استقرائية وصفية تحليلية

أ.م.د. شوكت زين العابدين محمد السندي
كلية العلوم الإنسانية – جامعة زاخو

ملخص البحث:

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى تدبر القرآن الكريم بعظمة العقل، وسداد الفكر، وعمق الفهم، من أجل الإبداع المعرفي، وتطوير منهج البحث العلمي، بإعجاز تنزيله، وبحسن أسلوبه، وبدقة نظمه. للفصل بين عالم الغيب والشهود، من أجل أن يبدع في إعمار الكون، وبناء الحياة، وسعادة الإنسان.

وأن السنة النبوية الشريفة هي المنهاج التفصيلي في حياة الأمة، وتوجيه شخصية المسلم في البناء المعرفي من جانب التعلم وطلب العلم. كمنظومة متكاملة تعتمد في تحصيلها على منهج علمي رصين.

وأن البحث العلمي ميزان لجميع العلوم، التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقة، وعمود الفقري لأي بحث قديماً وحديثاً، ومن الأمور المسلّم بها في المؤسسات الأكاديمية، وترتكز عليها المجتمعات الإنسانية في تحقيق أهدافها. لما لها من فضل في تطوير وتقدم جميع ميادين العلوم. ولأن الدراسات البحثية ثروة إنسانية مهمة للمجتمع الإنساني.

أهمية البحث: بيان أنه ورد في القرآن الكريم من الآيات البينات يعظم العقل، ويدعو إلى طلب العلم، والحث على التفكّر. يدعو الإنسان إلى توظيف طاقاته في عالم الشهود، والسبل المؤدية إلى المعرفة، والتطور العلمي، إلى درجة أن يبدع فيه، وأن يتولى العقل دوره الريادي في تأصيل منهج البحث العلمي في الحياة البشرية، يعتمد على التفكّر والتأمل، لتحقيق طموحات وتطلعات وتصورات وأهداف المجتمع.

تنظيم سبل تطوير المعرفة العلمية عن طريق التقصي الشامل، وجمع الشواهد، والتنقيب عنها، وتنميتها وفحصها وتحقيقها، بشكل متكامل في جميع مجالات الحياة، بمشاركة إنسانية روحياً ومادياً.

مشكلة البحث: معالجة ظاهرة الاغتراب الفكري والتربوي والثقافي والتعليمي والتكنولوجي بين الأجيال قديماً وحديثاً، من خلال التوافق بين النقل والعقل، لأن إعمار الأرض وخدمة

المجتمع الإنساني بكل أبعاده هو الهدف والغاية للوصول إلى حل المشكلات الإنسانية في مختلف ضروب الحياة.

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي.

نتائج البحث: أن منهج القرآن هو التوافق بين النقل والعقل. يرتقي بالإنسان من خلال دوره الريادي إلى العقلية العلمية من أجل خدمة حياة الإنسان. "يوظف السنة العقل الإنساني إلى البحث والتقصي والتأمل ليحقق الوظيفة الوجودية التي من أجلها وهي تحقيق العبودية لله تعالى" . من كمال الإسلام التناسب بين المجال المعرفي، وبين إمكانية العقل الإنساني. يحظر القرآن والسنة ومنهج البحث العلمي على العقل جوانب من المعرفة فوق طاقته، وأن لا يزج في مجالات فوق قدراته.

خطة البحث: اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مبحثين: **المبحث الأول:** تصوّر القرآن الكريم لمنهج البحث العلمي والمعرفة العلمية. **المبحث الثاني:** أسس السنة النبوية في بيان مراحل تطوّر البحث العلمي وأسلوبه لتجديد الفكر الإنساني.

كلمات مفتاحية: تصوّر، القرآن الكريم، السنة النبوية، تطوير، المنهج، البحث، العلم .

المقدمة: في هذا البحث نحاول بكل منهجية، وعلمية، بيان فهم الإسلام الدقيق؛ الفكري، والثقافي، والعقلي، المستمد مباشرة من مصادره الرصينة والدستورية عن تصور الإسلام الشامل عن معرفة حقيقة الكون، وحقيقة الحياة، والحكمة الربانية من خلق الإنسان على الأرض، وغاية وجوده، ونوع النظام، والمنهج الذي يصلح ويحقق حياته.

أسباب اختيار الموضوع: بيان أن القرآن الكريم قدم صورة كاملة، وتفسيراً شاملاً للوجود؛ والكينونة البشرية بوجه عام، يلائم الفطرة الإنسانية السليمة، وأن السنة النبوية الشريفة هي الثمرة الكاملة النموذجية والرائدة للتوجيه القرآني المبارك. وأن منهج البحث العلمي بالواقع الإيجابي تقوم على التفكير العلمي السليم، بإتباع القواعد المنهجية، لفهم الظواهر، ومعرفة خصائصها، وتفسير الحوادث، بربط الأسباب بالمسببات، والعمل على إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجه الإنسان، والتنبؤ بما يحدث في المستقبل، باستخلاص الحقائق الجديدة، والتحكم بالضبط والسيطرة بالإيجاد، أو منع حدوث ظاهرة من الظواهر.

هيكل البحث: لذا اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى المباحث والمطالب الآتية :

المبحث الأول: تصور القرآن الكريم لمنهج البحث العلمي والمعرفة العلمية.

المطلب الأول: تعريف مفهوم التصور لغةً واصطلاحاً وعلماً

المطلب الثاني: أسس الأصول العلمية في القرآن

المطلب الثالث: آيات التفكّر والتدبّر في خلق الله

المبحث الثاني: أسس السنة النبوية في بيان مراحل تطور البحث العلمي وأسلوبه، لتجديد الفكر الإنساني.

المطلب الأول: فضل طلب العلم والتعلّم

المطلب الثاني: تعظيم مكانة العلماء وطلاب العلم

المطلب الثالث: بيان خصائص العلم والتعلّم

المبحث الأول: تصوّر القرآن الكريم لمنهج البحث العلمي والمعرفة العلمية.

المطلب الأول: تعريف مفهوم التصوّر لغةً واصطلاحاً وعلماً

أولاً: في اللغة: عرفه علماء فقه اللغة بأنه: الشكل؛ بمعنى النوع والصفة، وتصوّرت الشيء؛ توهمت صورته، فتصور لي، والصورة؛ ترد في كلام العرب على ظاهره، وعلى معنى حقيقته. وهو حصول صورة الشيئ في العقل[1].

ثانياً: في الاصطلاح: حسب مفاهيم العلوم المختلفة هناك عدة معانى لمفهوم التصوّر منها: التصوّر (اسم) جمع تصوّرات جاء في (علم النفس): استحضار صورة شيء محسوس في العقل دون التصرّف فيه. وفي (علم المنطق): إدراك المفرد؛ أى معنى الماهية من غير أن يحكم عليها بنفي أو إثبات[2]. وفي (علم التصوُّف) مجموعة الأفكار التي يتصوَّرها الإنسانُ حول الكون والحياة.

ثالثاً: وفي مجال العلم: التصور هو من أجل مميزات قدرة عقل الإنسان، وتعد أساس العبقرية، وأعظم نتاج العقل البشرى منبعث عن التصوّر؛ ومقصده لا يقيم اعتباراً لفكرة الزمن أو المسافة، وتتعدى عوائق المادية، وهي قريبة جداً من القوة الروحانية، ومن خلال

---

[1] **الفيروز آبادي**، مجدالدين محمد بن يعقوب، **معجم قاموس المحيط**، (بيروت: دار المعرفة، ط2، 1428هـ/ ء2007م)، ص761. وينظر: **ابن منظور**، **لسان العرب**، (القاهرة: دار الحديث، د.ط، 1423هـ/2003م)، ج5، ص427. و**الجرجاني**، علي بن حمد الشريف، **كتاب التعريفات**، (بيروت: دار النفائس، ط2، 1428هـ/ 2007م) ص123. بتصرف

[2] **مجم المعاني**: كلمة تصور ، الموقع الإلتروني: https://www.almaany.com/ اطلعت عليه بتاريخ 5/2/ 2024م.

الملاحظة أو التجربة أو الاكتشاف؛ تتحقق إيحاء معرفة شعور التصوّر ليبلغ درجة الكمال من خلال إدراك جلال الخالق وقدرته وعظمته[3].

المطلب الثاني: أسس الأصول العلمية في القرآن

في بداية نزوله تحدى القرآن الكريم بإعجازه البياني، من خلال فصاحة الفاظه، وبلاغة عباراته، وعجيب نظمه، وبأنه من الله الواحد القادر فوق عباده، ﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ [الإسراء:88]. وهو أصل الإسلام، ومصدر التشريع، وهو الدستور العام للعالم كافة، والخالد لكل زمان ومكان، لأنه كتاب الله، مصدر العلم بالحياة بجميع صورها، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه[4].

وفي هذا المطلب نبين أسس الأصول العلمية في القرآن الكريم، لفهم الحياة المعاصرة، وتنمية المَلكات، وتوجيه القدرات العقلية، واستثمار العلوم وحصول المعارف العلمية ذوو فوائد مهمة للفرد والمجتمع، لأن العلم بواسطة فروعه المتعددة أصبح الأساس في جميع مجالات الحياة. وأن القرآن الكريم حجة العقل والفهم والعلم، حاضراً ومستقبلاً، وأن عطاؤه لا ينضب، وكنوزه يتطلب موهبة، وتدبر آياته. ونلخص أهم أسسه بالأمور المهمة الآتية:

أولاً: آيات في فضل العلم:

من المعلوم والمتفق عليه تشريعياً؛ أن أول ما نزل من القرآن الكريم[5]. قول الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾[العلق:1]. توجيه رباني للعالم كافة، وأن خير مبتدأ لجميع البشر في الحياة هو القراءة. نبرهن فيما يأتي أهم مميزات آيات كتاب فضل العلم في القرآن الكريم:

---

[3] **موريسون**، أ.كريسي، **العلم يدعو إلى الإيمان**، ترجمة: محمود صالح الفلكي، (د.م: مكتبة الناشر المترجم، د.ط، 2013م) ص120- 125.

[4] **عليان، والدوري**، رشدي محمد، قحطان عبدالرحمن، **أصول الدين الإسلامي**، (بيروت: دار الإمام الأعظم، ط2، 1432هـ / 2011م) ص232 – 234. وينظر: **العجوز**، احمد محي الدين، **مناهج الشريعة الإسلامية**، (بيروت: مكتبة المعارف، ط1، 1403هـ/1983م) ج1/ص36.

[5] **العجوز**، احمد محي الدين، **مناهج الشريعة الإسلامية**، ج1/ص37 و81. وينظر: **الدوري**، علي حسين، **أصول التربية في مفهومه الحديث**، (الأردن: إثراء للنشر، ط1، 2009م)، ص117.

1 -**رفع شأن أهل العلم:** قال تعالى:﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴾[الزمر:9][6]. نداء إلهي إلى أصحاب العقول السليمة، يبرهن بأن الذين يعلمون الحق، والذين لا يعلمون. لا يستوون؟ كما ينفي حكم الآية المساواة بين العالم والجاهل؟.

2 **أهل العلم قرناء الملائكة في شهادتهم:** قال تعالى:﴿ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[آل عمران:18][7]. تكريم إلهي لأصحاب العلم قرن شهادتهم بشهادته وشهادة الملائكة في برهان وحدانيته.

3 **تميز أهل العلم بين الناس عن الأميين:** لقوله تعالى:﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[المجادلة:11][8]. تنويه من الله تعالى برفع درجات أهل الإيمان بطاعتهم، وأهل العلم بخدماتهم للإنسانية.

4 **الاستمرار في طلب العلم وعدم كتمانه:** من أجل الحصول على الحقائق الدينية والدنيوية، دعا الإسلام العالم البشري، دعوة عامة نحو العلم، وحصوله، واكتسابه وعدم كتمانه[9]، قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾ [طه:114]. من خلال البحث في المعارف العلمية يزداد به معرفة. وحرم الله تعالى كتمان العلم بقوله تعالى: ﴿وَإِذَ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران:187][10].

5 **أهل العلم هم القدوة والمرجع:** أمر الباري –عز وجل– الناس بالرجوع إلى أهل العلم، كما أمر الله تعالى:﴿ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنبياء:7][11].

---

[6] **طبارة،** عفيف عبدالفتاح، **روح الدين الإسلامي،** (بيروت: دار العلم للملايين، ط25، 1985م) ص268. بتصرف

[7] **القرضاوي،** يوسف، **ثقافة الداعية،** (د.م، نشر ادب، د.ط، 1396هـ) ص30. بتصرف

[8] **الدوري،** علي حسين، **أصول التربية في مفهومه الحديث،** ص117.

[9] **الحسيني،** أبو نصر مبشر الطرازي، **الإسلام الدين الفطري الأبدي،** (بيروت: دار الكتب العلمية ،ط1، 1405هـ/ 1984م)، ج2/ ص11.

[10] **الدوري،** علي حسين، **أصول التربية في مفهومه الحديث،** ص119.

[11] **طبارة،** عفيف عبدالفتاح، **روح الدين الإسلامي،** ص268.

6 **الحث على التعليم المنفرد:** التفرّد في التعليم سمة إنسانية في تقدم المجتمع. قال تعالى:﴿عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق:5] والإنسان جنس وهو عام للذكر والأنثى من دون تميز .

7 **نعمة العلم يجعل الصغار مرجع للكبار:** ببركة فضل العلم يقود الصغار من هم أكبر وأفضل منهم، العلم شرف من لا قدر له، يسددك صغيراً، ويسودك كبيراً[12]. بين الله بقوله:﴿ فَوَجَدَا عَبْداً مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً ﴾ [الكهف:65]. موسى "عليه السلام" كليم الله؛ يتعلم من عبد صالح من عباد الله. وقول إبراهيم لأبيه لقوله تعالى:﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً ﴾ [مريم:43] . فالعلم هبة وفضل من الله تعالى لمن يشاء من عباده.

8 **عدم التكبّر والعُجب في العلم:** مهما بحث وتحقق وكشف أي باحث في علوم متنوعة وحصل على شهادات علمية يجب أن لا تأخذه الغرور. قال تعالى:﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف:76]. بيان من الله أنه لا حد للعلم[13]. وقوله تعالى:﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ [الإسراء:85]. بيان قرآني بأن العلم بحر لاساحل له مما يجب أن نتعظ به.

9 **لا خير لمن لا علم له:** القرآن يسجل بأن من لهم إدراك لا يرضون لأنفسهم أن لا يعلمون حكماً وما يدور حولهم. قال تعالى:﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم:59]. أي يختمه ويغلقه فلا يعي خيراً.

10 - **القلم حصن لحفظ العلم وتعلمه:** من حكم القرآن جعل القلم وسيلة التعلم، وشرفه بتوثيق العلم. قال تعالى:﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾ [العلق:4] علم الله خلقه الكتابة بالقلم[14]. وقال تعالى:﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم:1].

هذه الآيات في فضل العلم والحكمة يسترشد به العقل، ويكشف به عن أسرار الحياة والكون بجميع مظاهره، يخدم ويتفق مع المنهجية العلمية وتطويرها في جميع شؤون الحياة،

---

[12] **الماوردي**، أبي الحسن علي بن محمود بن حبيب البصري، **أدب الدنيا والدين**،(بيروت: دار نوبليس، ط1، 2010م)، ص29-30. وينظر: المصدر السابق نفسه .ص 268. بتصرف

[13] **القرضاوي**، يوسف، **ثقافة الداعية**، ص32.

[14] **الطعيمان**، هاني سليمان، **حقوق الإنسان وحرياته الأساسية**، (فلسطين: دار الشروق، ط1، 2000م،)، ص291.

وتطوراتها الصحيحة، كلما تقدّم، ونضج العقل، والشعور الرقي في المجتمع البشري؛ لكي يسود فيه الأمن والعدل والإحسان.

وكما نستطيع القول من خلال آيات كتاب فضل العلم في القرآن الكريم نستنتج أن العلم والمعرفة سبيل التقدّم والرقي بين الشعوب في المجتمع الإنساني، وإنه مفتاح خير وسعادة والإحسان، به يعرف الإنسان ربه حق المعرفة بعلم مبنى على الإيمان، وكيف يسخّر ما خلق الله له.

وفي منهج البحث العلمي يعد العلم أساس المعرفة، ولا يمكن فهم منظومة المعارف إنسانياً دون العلم، لان العلم هو أساس لجميع العلوم المتنوعة، والتطبيقات المتعددة، والمسائل المختلفة، لإيجاد حلول لها. وفي عصرنا الحاضر التكنولوجي أصبح العلم ضرورة لا يمكن الاستغناء عنه، فهو مقياس لرقي المجتمع، ولتطور الشعوب وتحضرها[15]. فالعلم؛ معناه إدراك الشيء بحقيقته؛ وهو نقيض الجهل.

وفي منهج البحث العلمي من شروط الباحث الجيد وهم: **(الثبات:** وهو الاتصاف في النتائج. **الصدق:** من الخصائص المهمة عند إجراء بحث ما. **الموضوعية:** والتحرّر من التحيّز والتعصّب. العلم: مجموعة منظمة من المعارف تدور حول موضوعات عقلية وطبيعية، وإنسانية**)**[16].

أي يجب أن يتمتع الباحث العلمي بالقدرة على الملاحظة والتفكير والاستنتاج والتحليل والاستقراء الذي يمكنه من دراسة الظواهر وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، وذلك للوصول إلى نتائج تفيد في تطور العلم والمعرفة. وهذا يوافق منهج القرآن الكريم.

ثانياً: آيات تعظيم العقل:

وفي شرف العقل يبين القرآن أنه مناط التكليف، الذي جعله الله تعالى للدين أصلاً، وللدنيا عماداً. ونعمة كبرى، وإنه لا بد من استخدامه للنظر والتأمل، والجد والبحث، وقبول حكم المعرفة العقلية للوصول إلى تميز الحق من الباطل. ﴿يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ [هود:51]. لذا يدعو الإسلام الإنسان

---

[15] **علي،** نادية نوري، محاضرة تعريف العلم والبحث العلمي، جامعة البصرة، كلية الآداب، السنة الدراسية 2021-2022م، ص2.

[16] **إبراهيم،** مروان عبدالمجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، (عمان: مؤسسة الوراق، ص1، 2000م)، ص42-46. بتصرف

في تحكيم العقل تعظيما وتبجلاً. لبيان وكشف أسرار الكون[17]. ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [المؤمنون:80]. لذا ورد في القرآن المجيد كثير من الآيات بحق مكانة العقل وتعظيمه بحق عظيم ما خلق من الموجودات[18]، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [العنكبوت:35] وجود جميع آثار من قبلنا في الارض من الله تعالى هو للاتعاظ والتدبر في حكمته. لأن العقل منبع العلم وأساسه.

وجاء في القرآن الحكيم في وصف أصحاب العقول السليمة ممن يقرون بالواقعية والموضوعية بانهم أولوا الألباب في (16) ست عشرة مرة. ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [ص:29]. آية الخلق برهان عقلي على عظمة الخالق كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً مُّخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَاماً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر:21].

ومن موضوعية القرآن الكريم يصور شر الخلق ممن لا يعقلون هم الصم الذين انسدت آذانهم والبكم الذين خرست ألسنتهم، قال تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ ﴾ [الأنفال:22]. وكذلك هناك زجر رباني لمن لا يسمعون ولا يعقلون هم كالأنعام بل هم أضل سبيلاً. قال تعالى:﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً ﴾[الفرقان:44]. كما صور القرآن إهمال استعمال العقل والسمع سبب الهلاك في الآخرة قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾[الملك10][19].

مما تقدّم نستنتج من آيات بيان شرف العقل يظهر بأنه من خواص التكريم الإلهي للإنسان على سائر المخلوقات، ومن ضروريات الحياة، والعقل هو الأداة للمعرفة، ويتفرّع

---

[17] **الزحيلي، محمد، حقوق الإنسان في الإسلام،** (بيروت: دار ابن كثير، ط5، 1429هـ/ 2008م)، ص 47.

[18] **الماوردي،** أبي الحسن علي بن محمود بن حبيب البصري، **أدب الدنيا والدين.** ص 7-8.

[19] **الغزالي، محمد أبي حامد، إحياء علوم الدين،** (بيروت: دار نوبليس، ط1، 2009م)، ج1/ص114 – 116. وينظر: طبارة، عفيف عبدالفتاح، **روح الدين الإسلامي،** ص273. وعليان، والدوري، رشدي محمد، قحطان عبدالرحمن، **أصول الدين الإسلامي،** ص149-152.

عنه التفكير، والإرادة والاختيار، وهو الأمل في بناء المستقبل، ويميز بين الضار والنافع، وبين الحق والباطل؛ للبحث في جميع أصناف العلوم النظرية والتطبيقية، وبيان حقائق الأمور.

وتعد البحث العلمي نشاط عقلي دقيق ومخطط وموثوق النتائج، بل هو بحث منظم ومضبوط بعيد عن الصدفة. فالأبحاث العلمية بعيدة كل البعد عن الاحتمالية والشك. وأن العقل هو منبع العلم والتفكير والمعرفة وجميع العلوم الأخرى.

المطلب الثالث: آيات التفكّر والتدبّر في خلق الله

أمرنا الله تعالى في كتابه العزيز، بالتفكّر والتدبّر والتأمل في وجودنا، والبحث في الكون وكشف أسراره، في مواضيع لا تحصى، وأثنى على المتفكرين في مجالات متعددة منها:

1 -**التفكّر في معرفة أنفسنا:** أول الأمر دعنا ربنا الكريم إلى التفكر في تكويننا، وهو سبل العلمي الوحيد في معرفة أصل الإنسان، وتطوير خلقه[20]. قال تعالى: ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ [الذاريات:21]. منهج علمي إلهي رصين من خلال معرفة عجائب الخلق ندرك عظمة وقدرة الخالق. ويوجه القرآن نظر الإنسان إلى كيفية خلقه، وهو ما يسمى علمياً (علم البيولوجية) قال تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾[الإنسان:2]. وفي النفس سجايا كثيرة، قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً ﴾[الإنسان:1]. قال تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾ [نوح14:] النظر في الخلق يوجب الإيمان بخالقه[21].

2 -**عظمة خلق السماوات والأرض:** حثنا الباري تعالى، وطلب منا أن نفكر وننظر، في عظمة خلق السموات والأرض، وأن نكشف ما فيهما من عجائب وأسرار بالعقل والعلم[22]. قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي

---

[20] العجوز، احمد محي الدين، **مناهج الشريعة الإسلامية**، ج3/ ص17. وينظر: **السندي**، شوكت زين العابدين محمد، **الإنتحار في إقليم كوردستان – العراق**، أطروحة دكتوراه تقدم بها إلى مجلس فاكولتي العلوم الإنسانية، عام 1436هـ/ 2015م. ص95.

[21] **القاسمي**، محمد جمال الدين، **موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين**، تحقيق، عاصم بهجه البيطار، (بيروت: دار النفائس، ط5، 1401هـ/1986م)، ص460. وينظر: **الجميلى**، السيد، **الإعجاز الطبي في القرآن** ، (بيروت: مكتبة الهلال، ط3، 1986م،)، ص 43، وص219.

[22] **الزحيلي**، محمد، **حقوق الإنسان في الإسلام**، ص50.

خَلْـقِ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْـتِلاَفِ اللَّيْـلِ وَالنَّهَـارِ لآيَـاتٍ لِّأُوْلِـي الأَلْبَـابِ ﴾[آل عمـران:190]. الكشـف عن تلك الأسرار هو من حظ أصحاب أولي الألباب أي أصحاب العقول السليمة.

هنـاك مـن الآيـات فـي القـرآن الكـريم تـدل عـل التفكـر فـي الظـواهر الطبيعيـة مـا يسـمى حاليـاً (علـم جغرافيـا). قـال تعـالى: ﴿ وَيَتَفَكَّـرُونَ فِـي خَلْـقِ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَـا مَـا خَلَقْـتَ هَـذا بَـاطِلاً سُـبْحَانَكَ فَقِنَـا عَـذَابَ النَّـارِ ﴾[آل عمـران:191]. التفكّـر فـي خلـق السـماوات والأرض إيمان وعلم ومعرفة[23].

3 -**تـدبّر الكـون وآفاقـه الواسـعة:** توجيـه إلهـى مـدبر فـي تـدبر آفـاق الكـون، والتأمـل فـي بـديع صُـنعها؛ مـن سـعة الأرض وبسـطه، وطبقـات الهـواء والسـحاب والأمطـار، وثوابـت الجبـال، والبحيـرات والأنهـار، وتنـوع الثمـرات، والشـمس والقمـر والنجـوم، قـال تعـالى: ﴿وَهُـوَ الَّـذِي مَـدَّ الأَرْضَ وَجَعَـلَ فِيهَـا رَوَاسِـيَ وَأَنْهَـاراً وَمِـن كُـلِّ الثَّمَـرَاتِ جَعَـلَ فِيهَـا زَوْجَـيْنِ اثْنَـيْنِ يُغْشِـي اللَّيْـلَ النَّهَـارَ إِنَّ فِـي ذَلِـكَ لَآيَـاتٍ لِّقَـوْمٍ يَتَفَكَّـرُونَ ﴾[الرعـد:3]. فهـم آفـاق أسـرار هـذه الأمـور متوقـف علـى عظمـة العقـل ونعمـة التفكـر، مـن خـلال الاعتمـاد علـى أسـس منهجيـة علميـة. وهـو مـا يطلـق عليـه علـم جغرافيـا. وفـي مجـال علـم الزراعـة والنبـات، قـال تعـالى:﴿يُنبِـتُ لَكُـم بِـهِ الـزَّرْعَ وَالزَّيْتُـونَ وَالنَّخِيـلَ وَالأَعْنَـابَ وَمِـن كُـلِّ الثَّمَـرَاتِ إِنَّ فِـي ذَلِـكَ لآيَـةً لِّقَـوْمٍ يَتَفَكَّـرُونَ ﴾[النحـل:11]. فـي هـذه الآيـات تـربط بـين العلـم والإيمـان. وقـال تعـالى:﴿وَسَـخَّرَ لَكُـم مَّـا فِـي السَّـمَاوَاتِ وَمَـا فِـي الْأَرْضِ جَمِيعـاً مِّنْـهُ إِنَّ فِـي ذَلِـكَ لَآيَـاتٍ لَّقَـوْمٍ يَتَفَكَّـرُونَ ﴾[الجاثيـة:13]. ومـن خـلال التوافـق بـين العقـل والنقـل سـخر الله تعـالى مـا فـي السـموات والأرض مـن أجل منفعة الإنسان[24].

4 -**ارتبـاط الحيـاة بـأطوار النباتـات وأنـواع ثمـاره:** صـوّر القـرآن الكـريم الحيـاة النباتيـة وأطوارهـا، وأنـواع الثمـار كعـالم قـائم بـذاتهما، ومـا زال العلمـاء يجتهـدون فـي دراسـته. هـدفها حفـظ النـوع وامتـداد الحيـاة، فسـبحان الحـي واهـب الحيـاة[25]. قـال تعـالى: ﴿أَوَلَـمْ يَـرَوْا أَنَّـا نَسُـوقُ الْمَـاء إِلَـى الْأَرْضِ الْجُـرُزِ فَنُخْـرِجُ بِـهِ زَرْعـاً تَأْكُـلُ مِنْـهُ أَنْعَـامُهُمْ وَأَنفُسُـهُمْ أَفَـلَا يُبْصِـرُونَ ﴾[السـجدة27:] . وعـرض صـورة الحيـاة النباتيـة

---

[23]**العجوز**، احمد محي الدين، **مناهج الشريعة الإسلامية**، ج3/ص23-24. وينظر: **القاسمي**، محمد جمال الدين، **موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين**، ص 465و 469.

[24]**المشوخي**، عبدالله، **موقف الإسلام والكنيسة من العلم**، (الأردن: مكتبة المنار، ط1، 1402هـ/1982م)، ص14-15.

[25]**احمد**، يوسف الحاج، **موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية**، (دمشق: دار ابن حجر، د.ط، 1428هـ/ 2007م)، ص427-432.

وأطوارها بقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً مُّخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَاماً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ ﴾[الزمر:21].الحكمة الإلهية لأصحاب العقول السليمة. وعرض الله تعالى أنواع الثمار في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأنعام:141]. الثمار وثمره متعدد ومختلف وطعمه متنوّع، ولكن نفعها لفظ (كلو) من رب الناس وللناس عامة لكي نتدبر ونفكر.

5 -**عالم البحار والانتفاع به:** سخر الله لنا وذلل بعظمة قدرته الظواهر الخارقة في عالم البحار والمحيطات، يبلغ ثلاثة أرباع من سطح الأرض، وهي تختلف في التكوين، والحرارة، والملوحة، والكثافة، واللون]. وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَّحْجُوراً ﴾ [الفرقان:53]. وإن عدد أصناف الكائنات الحية الموجودة في البحار، أكثر مما على الأرض قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل:14]. وقد دلت الأبحاث العلمية أن أقصى أعماق البحار تعادل أقصى علو الجبال[26]. ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴾[النور:40]. والركوب والغوص في أعماق البحار؛ مصدر خير والنفع عام، وعالم البحار أدهش وحيرة العقول قديماً وحديثاً، كان ولا يزال مجالاً واسعاً للبحث العلمي في الحياة البشرية.

6 -**الإبداع والعناية في الخلق:** من آيات التفكّر في عظمة الخالق وحدة العالم والعلاقة القانونية بين الأشياء، وانتظام الظواهر الطبيعية؛ في الكون، والقدرة على التنبؤ بها، وهو أساس الطريقة العلمية، للوصول إلى الحقيقة، وهو في ذاته أساس الإيمان[27]. قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾[البقرة:164]. في هذه الآية الكريمة

---

[26] **احمد**، يوسف الحاج، **موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية**، ص280.

[27] **آل ياسين**، محمد حسن، **في رحاب الإسلام**، (بيروت: لبنان، د.ط، 1405هـ/ 1984م)، ص67-69.

دعـوة إلهيـة للتـدبّر عقـلاً للوقـوف علـى إبـداع الخلـق مـن الله تعـالى، ودقـة العنايـة والتوافـق بـين الموجـودات. وجـاء فـي آيـات أخـرى تحـذير وإنكـار بـأن شـر النـاس فـي الخلـق مثلـه مـن أنكـر نعمـة العقـل مثلـه كالصـم والـبكم والعميـاء قـال تعـالى: ﴿إِنَّ شَـرَّ الـدَّوَابِّ عِنـدَ اللهِ الصُّـمُّ الْـبُكْمُ الَّـذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ ﴾[الأنفال:22].

مـن خـلال آيـات التفكـر والتـدبر فـي خلـق الله نتوقـف علـى عظمـة العقـل والفكـر فـي تشـريع الإسـلامي، مـن أجـل تحريـر العقـول مـن انحلالهـا، وإطـلاق النفـوس مـن إتبـاع الهـوى والظـن، والتبصّـر عـن كـل مـا يحـيط بـه مـن مخلوقـات وأشـياء، والوقـوف عليهـا، والاسـتفادة منهـا. وجميـع هـذه الأمـور أصـبح مـن مواضـيع منـاهج البحـث العلمـي، ومـن آيـات إعجـاز العلمـي في القرآن الكريم.

يسـتند البحـث العلمـي كثيـرًا إلـى مجموعـة مـن الظـواهر الطبيعيـة يمكـن ملاحظتهـا بسـهولة فـي كـل زمـان أو مكـان. والبحـث العلمـي بحـث حركـي وتجديـدي ينطـوي دائمـا علـى تجديـد وإضـافات فـي المعرفـة عـن طريـق اسـتبدال متواصـل ومسـتمر للمعرفـة القديمـة بمعـارف أحـدث وأدق. لأنـه بحـث تفسـيري يسـتخدم المعرفـة العلميـة لتفسـير الظـواهر والأمـور والأشـياء عـن طريق مفاهيم مترابطة تسمى النظريات.

ويمتـاز البحـث العلمـي بالموضـوعية والابتعـاد عـن الحياديـة، حيـث لا يقـوم بالاعتمـاد علـى العـادات، والتقاليـد، والتقيـد بـآراء أصـحاب السـلطة، وتفسـير القـدماء، بـل يعتمـد علـى الحقـائق واستخدام التفكير المنطقي، وتقديم المعلومات بكل صدق و نزاهة.

المبحـث الثـاني: أسـس السـنة النبويـة فـي بيـان مراحـل تطـور البحـث العلمـي وأسـلوبه. لتجديد الفكر الإنساني.

والسـنة هـي المصـدر الثـاني مـن مصـادر التشـريع، تسـتنبط منهـا الأحكـام، وهـي تحتـوى علـى جوامـع الكَلـم، وكـل كلمـة مـن كلماتـه بحـر مـن بحـور الحكمـة، وهـي المنهـاج التفصـيلي فـي حيـاة الامـة، وشخصـية المسـلم. حـث مقاصـد السـنة إلـى مـا يـدعو ويسـاند العلـم والمعرفـة، وعلـى اكتسـاب العلـوم، والمعـارف، والتوسـيع فيهـا، وبيـان فضـلها، وفضـل العلمـاء، ورفـع درجاتهم، واستنهاض النفوس للبحث، ورفع الهمم للدرس. كما نبين أدناه:

المطلب الاول: فضل طلب العلم والتعليم:

اهتمت السنة النبوية بطلب العلم أشد الاهتمام، وقت كان الرسول العظيم أول من جلس بين أصحابه معلماً، يحثهم على تفهّم أمور دينهم ودنياهم[28]. لذا جاء في الحكمة النبوية في فضل طلب العلم والتعلم؛ أحاديث كثيرة ما يخدم الباحث، والمعرفة العلمية، وتطوير البحث العلمي.

1 –**وجوب طلب العلم:** بعث الله رسوله الكريم في أمة أمية، ليس لها بصيص من العلم، لا يعرف القراءة إلا أفراد قليلون فقام الرسول الكريم يدعوا إلى الإسلام، وإلى ما يسانده من علم ومعرفة[29]. عن أنس بن مالكٍ "رضي الله عنه" أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :(طلبُ العلم فريضةٌ على كل مسلمٍ)[30]. وهذا الأمر يشمل الذكور والإناث. فرض بعضه على الأعيان، وفرض جميعه على الكافة.

2 **فضل طلب العلم خير من عبادة:** مما يميز جوهر العبادة من العادة هو العلم. عن حذيفة بن اليمانِ "رضي الله عنهما" قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :(فضل العلم خيرٌ من فضل العبادة، وخير دِينكم الوَرَع). لأن العلم يعظم من فضل العبادة قولاً وعملاً.

3 –**رسالة العلم فهم وإرشاد:** عن ابن مسعود "رضي الله عنه"، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (لا حسَدَ إلا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله مالًا فسلَّطه على هلَكته في الحق، ورجلٌ آتاه الله الحكمةَ فهو يقضي بها ويعلِّمها)[31].

4 **التواضع في طلب العلم:** عن جابرٍ "رضي الله عنه" قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (سلُوا الله علمًا نافعًا، وتعوَّذوا بالله من علمٍ لا ينفع).

5 – **الحث على تبليغ العلم:** عن أبي سعيدٍ الخدري "رضي الله عنه" عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (سيأتيكم أقوامٌ يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فقولوا لهم: مرحبًا مرحبًا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، واقْنُوهم)[32]، قلت للحكم: ما اقْنُوهم؟ قال: علِّموهم.

---

[28]المشوخي، عبدالله، **موقف الإسلام والكنيسة من العلم**، ص25. وينظر: الطعيمان، هاني سليمان، **حقوق الإنسان وحرياته الأساسية**، ص292.

[29]**العجوز**، احمد محي الدين، **مناهج الشريعة الإسلامية**، ج2/ ص80 –81.

[30]**الدرر السنية**، الموسوعة الحديثية، **موضوع طلب العلم فريضة**، الموقع الألكتروني: https://dorar.net/ اطلعت عليه 20/ 2/ 2024م.

[31]**البخاري**،أبي عبدالله محمد بن محمد بن اسماعيل بن إبراهيم، **صحيح البخاري**، (بيروت: دار نوبليس، ط1، 2010م)، ج1/ 35. وينظر:

6 - **العلم ثمره دائم لا ينقطع:** (إذا مات الإنسان انقطع عنه عملُه إلا من ثلاثةٍ: صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ يُنتفَع به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له)[33].

7 - **عدم التكبّر في طلب العلم:** عن جابر بن عبدالله "رضي الله عنهما" : أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (لا تَعلَّموا العلم لتُباهوا به العلماء، ولا لتُماروا به السفهاء، ولا تَخيَّروا به المجالس، فمَن فعل ذلك فالنارَ النارَ).

8 - **الحذر من كتمان العلم:** عن أبي هريرة "رضي الله عنه" قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (مَن سُئل عن علمٍ ثم كتمه، أُلجِم يوم القيامة بلجامٍ من نارٍ) [34].

9 - **الحذر من الجهل ومن شر الجهلاء:** عن عبدالله بن عمرو بن العاص "رضي الله عنهما" قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إن الله لا يقبض العلمَ انتزاعًا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلمَ بقَبْض العلماء، حتى إذا لم يُبقِ عالمًا اتخذ الناس رؤوسًا جهَّالًا، فسُئلوا فأفتَوا بغير علمٍ؛ فضلُّوا وأضلوا)[35].

10 - **رفع العلم من علامات الساعة:** عن أنس بن مالكٍ "رضي الله عنه" قال: لأحدثَنَّكم حديثًا لا يحدثكم أحدٌ بعدي، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (مِن أشراط الساعة: أن يقِلَّ العلم، ويظهرَ الجهل، ويظهر الزنا، وتكثُرَ النساء، ويقلَّ الرجال، حتى يكون لخمسين امرأةً القيمُ الواحد)[36].

المطلب الثاني: تعظيم مكانة العلماء وطلبة العلم

جاء في السنة النبوية الشريفة حول منزلة العلماء ومكانة طلاب العلم ما تعد من قوام الدين منها:

---

[32]**الترمذي**، أبو عيسى محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، (بيروت: دار نوبليس، ط1، 2010م)، ج7/ ص1203. رقم الحديث (2651) باب تبليغ العلم. بالفاظ اخرى ولكن بنفس المضون والمعنى.

[33]**النيسابوري**، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، **صحيح مسلم**، (بيروت: دار نوبليس، ط1، 2010م)، ج7/ ص1115. رقم الحديث (1631) باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته.

[34]**الترمذي**، أبو عيسى محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، ج7/ ص1202. رقم الحديث (2649) باب كتمان العلم.

[35]**النيسابوري**، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، **صحيح مسلم**، ج11/ ص1804.رقم الحديث(2673) باب ظهور الجهل.

[36]المصدر السابق، ج11/ ص1802. رقم الحديث (2671) باب رفع العلم وقبضه.

1 -**فضل العالم على العابد:** من مكارم الإسلام إجلال مكانة العلماء بين الناس. عن أبي أمامة الباهلي "رضي الله عنه" أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم)، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير)[37]. حث الحديث النبوي على طلب العلم، وتكريم العلماء، وفي الحديث إشارة إلى جميع المخلوقات في السماوات والأرض وفي البر والبحر يدعون له ولجميع أهل العلم.

2 -**تكريم مكانة العلماء وجعلهم ورثة الأنبياء:** عن عظيم مكانة العلماء بين الناس؛ كرمهم الله تعالى وجعلهم ورثة الأنبياء بالعلم[38]. عن أبي الدرداء "رضي الله عنه" قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول (وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً، ولا درهماً، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر)[39]. والذي يفرق بين الأنبياء والعلماء هو درجة النبوة.

3 -**العلماء أمن وأمان بين الناس:** العلماء هم صمام الأمان في المجتمع. فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ "رضي الله عنهما" قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنْ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوساً جُهَّالاً، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا)[40]. فإذا غاب دور العلماء ساد الجهل والمرض والفقر في المجتمع الإنساني.

4 -**العلماء منارة الأرض وعماده:** العلماء مصابيح الهداية والرشاد للناس جميعاً، يهدون الناس من ظلمات الجهل إلى الحق والخير. عن أنس بن مالك "رضي الله عنه"، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم، يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة)[41]. وجاء في الأثر: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين).

---

[37] **الترمذي**، أبو عيسى محمد بن عيسى، ابن سورة، **سنن الترمذي**، ج7/ ص1216.

[38] **الماوردي**، أبي الحسن علي بن محمود بن حبيب البصري، **أدب الدنيا والدين**.ص 35.

[39] **البخاري**،أبي عبدالله محمد بن محمد بن اسماعيل بن إبراهيم، **صحيح البخاري**، ج1/ 33.

[40] المصدر السابق، ج1/ ص43.

[41] **إسماعيل**، حسن، **العلماء في الأرض كالنجوم في السماء**، الموقع الإلكتروني، https://www.albayan.ae/ اطلعت عليه بتاريخ 2024/2/20م.

5 -**حاجة الأمم إلى العلماء:** خير الناس بين الأمم والمجتمعات هم العلماء والمتعلمون، لأنهم يحملون راية الحق في خدمة الإنسانية، وعمارة الأرض للتنمية البشرية. وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (العالم والمتعلّم شريكان في الخير، وسائر الناس لا خير فيه)[42].

6 **معرفة حق العالم:** العالم الذي آتاه الله العلم، يجب رفع مكانته، ودرجته، وذلك لقدرهم ومنزلتهم، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه)[43].

المطلب الثالث: بيان خصائص العلم والتعلم

وفي السنة النبوية جاء في بيان خصائص العلم والتعليم مما تعد أساس للبحث العلمي ومنهجه منها:

1 -**العلم قبل القول والعمل:** يجب أن نؤمن بالعلم بأنه لا معبود بحق إلا الله كما قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾[محمد:19]. وعن مُعَاوِيَةَ بن أبي سفيان "رضي الله عنهما" قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) يَقُولُ:(مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)[44]. أي فهم التوحيد في معرفة الدين أولاً.

2 -**الحث على طلب العلم:** وأن سبل معرفة العلم هو الطريق إلى رضا الله تعالى. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة)[45]. وأن رحلة في سبيل العلم وتحصيله، بمنزلة المجاهد

---

[42] **الهيثمي**، نورالدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوايد، الموقع الإلكتروني: https://www.islamweb.net/ اطلعت عليه بتاريخ 20/2/ 2024م.

[43] **المزروعي**، إبراهيم بن عبدالله، **من فقه الحديث**، الموقع الإلكتوني: www.baynoona.net اطلعت عليه بتاريخ 20/2/ 2024م.

[44] **البخاري**،أبي عبدالله محمد بن محمد بن اسماعيل بن إبراهيم، **صحيح البخاري**، ج1/ ص33. باب العلم قبل القول والعمل.

[45] **السجستاني**، أبو داود بن الأشعث، **سنن أبي داود**، (بيروت: دار نوبليس، ط1، 2010م)، ج7/ص 1131. باب الحث على طلب العلم.

في سبيل الله، عَنْ أَنَسٍ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(صلى الله عليه وسلم): (مَنْ خَرَجَ في طَلَبِ العِلْمِ فَهُوَ في سَبيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِع)[46].

3 **مجانية التعليم:** توريث العلم ونشرها من جيل إلى جيل واجب شرعي وإنساني، يبدء من السماع، ثم القراءة، ثم الكتابة، ثم تدوينه، فتصبح إرثاً إنسانياً. عن ابنِ عباس، قال: قال رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) (تَسمَعُونَ، ويُسمَعُ منكم، ويُسمَعُ ممن يَسمَعُ مِنكُم)[47].

4 **إلزامية التعليم:** السنة النبوية جعل التعليم واجبا على المسلمين؛ رجالاً ونساءً، ومن المهد إلى اللحد، ولو كان في الصين. عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم:(طلبُ العلم فريضةٌ على كل مسلمٍ)[48]. حث للمسلمين على تفهم أمور دينهم ودنياهم.

5 **استمرار التعليم:** وفي حديث مبارك وصف الكلمة بالحكمة وهي ما أتقن مبانيها بالنقل والعقل وواضح الدلالة مطلوب قبولها دائما باستمرار. عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها)[49].

6 **حرية التعليم:** العلم لا يولد مع الإنسان، إنما هو مكتسب، لما فيه الخير الكثير دينياً ودنيوية، قال تعالى:﴿ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾[العلق:5]. وبالتعليم ينال العلم، ما يجب السعي في طلب العلم وتحصيله. كما جاء في الحديث النبوي؛ عن معاوية قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : (يا أيُّها النَّاسُ إنَّما العِلمُ بالتَّعلُّمِ، والفِقهُ بالتَّفقُّهِ، ومن

---

[46] **الترمذي**، أبو عيسى محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، ج7/ ص1201. رقم الحديث (2647) باب فضل طلب العلم.

[47] **السجستاني**، أبو داود بن الأشعث، **سنن أبي داود**، ج7/ ص1136. رقم الحديث (3659)باب فضل نشر العلم.

[48] **الدرر السنية**، الموسوعة الحديثية، **موضوع طلب العلم فريضة**، الموقع الألكتروني: https://dorar.net/ اطلعت عليه 20/ 2/ 2024م.

[49] الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة، **سنن الترمذي**، ج7/ ص1217. رقم الحديث (2687) كتاب العلم.

يُـردِ اللَّهُ بِـهِ خيـرًا يفقِّهـهُ فـي الـدِّينِ، وإنَّمـا يخشَـى اللَّهَ مـن عِبـادِهِ العلمـاءُ)[50]. وبـالعلم فضـل الله الإنسان على سائر المخلوقات.

ممـا تقـدّم نسـتنتج مـن سـيرة الرسـول الكـريم والسـنة النبويـة الطـاهرة إنـه وجـه عنايتـه واهتمامـه، لجميـع مرافـق الحيـاة، ولجميـع النـواحي الإنسـانية. لأن العلـم نعمـة مـن نعـم الله تعـالى للقـرب منـه والتقـرّب إليـه مـا يسـتحق الشـكر عليـه، ويخـدم التنميـة البشـرية، وبنـاء ذات الإنسـان فـي تقـدم الأمـم. وأنـه يجـب أن تكـون أهـل العلـم مـن العلمـاء أن تكـون بـين أقـوامهم، وأن يخـالط النـاس، وأن يتواضـع فـي علمـه، ويخاطـب النـاس علـى قـدر عقـولهم، واليسـر والتدرّج في التعليم، والنهى عن التشديد والتعقيد، وعدم كتمان العلم، وإخفاء الحقائق.

ومـن خـلال فهـم دقيـق لموقـف السـنة النبويـة فـي بيـان مراحـل تطـور البحـث العلمـي وأسـلوبه ممـا تعـد أسـاس البحـث العلمـي، والنظريـات العلميـة مـا يـأتي:(1- الحريـة وتجديـد الفكـر الإنسـاني. 2- خدمـة التنميـة البشـرية. 3- تطـوير وتقـدم المجتمـع. 4- إظهـار حقيقـة الأشـياء وقواعـده. 5- تطـوير المعرفـة العلميـة. 6- دراسـة الظـواهر الطبيعيـة. 7- الموضـوعية وعـدم التحيـز. 8- الثبـات والمرونـة والانفتـاح علـى المسـتجدات العصـرية. 9- الجمع بين الاستنباط والاستقراء. 10- صحة النتائج وتوثيق المعلومات)[51].

وإن من أهم إيجابيات خصائص منهج البحث العلمي لتجديد الفكر الإنساني ما يلي:

- تمتـاز منـاهج البحـث العلمـي بقـدرتها علـى مواكبـة التطـور والتغيـرات الجديـدة الناتجـة عـن تطـور العلوم وتطور البشرية بعد التأكد من دقتها وصحتها.
- وتكـون تطـوير المعرفـة بطريقـة منتظمـة وطريقـة لإيجـاد حلـول لمشـكلات التغيـر الاجتمـاعي فـي مختلف النواحي، لكي يسير المجتمع في سبيل التقدم ويحقق ما يصبو إليه.

---

[50] **البخاري**،أبي عبدالله محمد بن محمد بن اسماعيل بن إبراهيم، **صحيح البخاري**، ج1/ ص33. باب العلم قبل القول والعمل.

[51] **إبراهيم**، مروان عبدالمجيد، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، (عمان: مؤسسة الوراق، ص1، 2000م). **وعليان**، ربحي مصطفي، **مناهج واساليب البحث العلم: النظرية والتطبيق**، (عمان: دار صفاء، د.ط، 2000م). **والهواري**، سيد محمود، **أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية**، المؤتمر العربي الثالث–البحوث الإدارية والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، 2003م. **وصبرى**، حسن، **مهارة البحث العلمي**، (أبو ظبي، دار هماليل، ط1، 1438هـ/2015م). **والأخظر**، إيهاب، **التوثيق في البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية**، المركز الجامعي علي كافي–الجزائر، مج5/ع2، 2021.

- ومن خصائص المنهج العلمي أنه جمع بين الاستنباط والاستقراء، وبالتالي بين الفكر والملاحظة، ويمتاز أيضاً بالمرونة والقابلية للتعدد والتنوع؛ لتعدد وتنوع العلوم والمشكلات.
- وتمتاز مناهج البحث العلمي بالثبات والمرونة فلا تعمل على تغيير الحقائق والمعلومات ما لم تستدعي عملية التطوير والتحديث ذلك، حيث تمتاز مناهج البحث العلمي بقدرتها على مواكبة التطور والتغيرات الجديدة الناتجة عن تطور العلوم وتطور البشرية بعد التأكد من دقتها وصحتها.
- الحرية الفكرية عند إجراء البحث والانفتاح على كل المستجدات العصرية، حيث يجب على الباحث العلمي البحث في مشكلة الحرية الفكرية عند اجراء البحث والانفتاح على كل المستجدات العصرية، ويتوجب عليه الغور في مشكلة البحث ومناقشتها بعيداً عن معتقداته وأفكاره حتى يتم الوصول إلى النتيجة الحقيقة.
- البحث العلمي لا يتوقف عند حد معين، فبعدما ينهي الباحث العلمي بحثه ويضع النتائج تتكون صورة مستقبلية للظاهرة معتمد على أسس علمية وتحليل فكري للظاهرة المدروسة.
- تعتبر من الخصائص الضرورية في البحث العلمي، أن ترفق النتائج بمجموعة من الأدلة والبراهين والحجج التي تؤكد صحتها ومصداقيتها، ومن الممكن أن تكون هذه الأدلة عبارة عن أرقام أو تجربة أو وصف معين وغير ذلك ما يثبت صحة النتائج[52].

أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن التصوّر الإسلامي في أصل تشريعه يقوم على أساس من القرآن والسنة، في أصول النشاط الفكري والفني، وأن المعرفة العلمية إسلامياً؛ تقوم على أسس واضحة من العلم والعقل والفكر، لتنظيم الحياة البشرية، يتمثل في أصول الإعتقاد، والحكم، والأخلاق، والسلوك، والمعرفة.
- من خلال فهم الدقيق، والفكر السليم، بأنه ليس هناك تعارض أو تضاد، بين العلم، ومنهج العلمي، لأن في الإسلام العلم يكمل الدين، والدين سند وقوة للعلم. كما تبين من مضمون الآيات البينات، والأحاديث الشريفة. فالعلم الحق، والدين الحق كلاهما غايته إظهار الحقيقة.
- القرآن الكريم والسنة النبوية في منهجه العلمي والمعرفي يخاطب العقل والقلب معاً، أما البحث العلمي يتعامل مع العقل. وهذا جل ما يميّز بينهما.

[52] المصادر السابقة بتصرف

- تتميز الأبحاث العلمية بقدرتها على تعميم النتائج، وتسخيرها لمصلحة الإنسان، بحيث تعمم نتيجة البحث على أكثر من ظاهرة مرتبطة مع بعضها ضمن الظروف المختلفة، فالعلم الحقيقي لا يقتصر على معرفة تختص بجزء معين.
- يعد البحث العلمي الموضوعي والمنهجي في جميع الجامعات؛ مقياس في جميع العلمية والتقنية، وتخصصات العلوم الإنسانية، وميزان لجميع العلوم النظرية والتطبيقية، لأن البحث العلمي، والدراسات البحثية العلمية، ثروة إنسانية مهمة للمجتمع البشرى، لما لها من تطوير وتقدم جميع ميادين العلوم.
- من موضوعية البحث العلمي؛ توسيع آفاق مدارك عقل وفكر الإنسان، وزيادة إستبصاراً بنفسه، والتنبؤ على دقة ظواهر الكون ووجوده، والإبداع والعناية في الخلق، وتصور حقيقة الشيء، إيجاداً وخلقاً، والوصول إلى كبرى اليقينيات الكونية، وهذا في الوقت ذاته أساس الإيمان، لمعرفة الخالق وعظمته، وبديع خلقه في آياته.
- العلم والتعلم، والمعرفة والفكر، من موجبات عظمة نتائج العقل الذي به كرم الله تعالى الإنسان على سائر مخلوقاته، وفق التصوّر الإسلامي السليم. ويرشد إلى تنظيم علاقة الإنسان بالله الخالق، وعلاقة الإنسان بالكون، وحرية علاقة الإنسان بأخيه الإنسان.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الأطاريح الجامعية :

1 **السندي**، شوكت زين العابدين محمد، **الإنتحار في إقليم كوردستان – العراق**، أطروحة دكتوراه تقدم بها إلى مجلس فاكولتي العلوم الإنسانية، عام 1436هـ/ 2015م. ص95.

ثالثاً: المجلات والندوات العلمية:

1 **الأخظر**، إيهاب، **التوثيق في البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية**، المركز الجامعي علي كافي–الجزائر، مج5/ع2، 2021.

2 **الهواري**، سيد محمود، **أربعة نظم لتوثيق البحوث العلمية**، المؤتمر العربي الثالث–البحوث الإدارية والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، 2003م.

3 **علي**، نادية نوري، **محاضرة تعريف العلم والبحث العلمي**، جامعة البصرة، كلية الآداب، السنة الدراسية 2021–2022م.

رابعاً: الكتب باللغة العربية:

1 -**الفيروز آبادي**، مجدالدين محمد بن يعقوب، **معجم قاموس المحيط**، (بيروت: دار المعرفة، ط2، 1428هـ/ ء2007م)

2 -**إبراهيم**، مروان عبدالمجيد، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، (عمان: مؤسسة الوراق، ص1، 2000م).

3 -**ابن منظور**، **لسان العرب**، (القاهرة: دار الحديث، د.ط، 1423هـ/2003م،).

4 -**احمد**، يوسف الحاج، **موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية**، (دمشق: دار ابن حجر، د.ط، 1428هـ/ 2007م).

5 -**آل ياسين**، محمد حسن، **في رحاب الإسلام**، (بيروت: لبنان، د.ط، 1405هـ/ 1984م).

6 -**البخاري**،أبي عبدالله محمد بن محمد بن اسماعيل بن إبراهيم، **صحيح البخاري**، (بيروت: دار نوبليس، ط1، 2010م).

7 -**الترمذي**، أبو عيسى محمد بن عيسى، ابن سورة، **سنن الترمذي**، (بيروت: دار نوبليس، ط1، 2010م).

8 -**الجرجاني**، علي بن حمد الشريف، **كتاب التعريفات**، (بيروت: دار النفائس، ط2، 1428هـ/ 2007م).

9 -**الجميلي**، السيد، **الإعجاز الطبي في القرآن** ، (بيروت: مكتبة الهلال، ط3، 1986م،).

10 - **الحسيني**، أبو نصر مبشر الطرازي، **الإسلام الدين الفطري الأبدي**، (بيروت: دار الكتب العلمية ،ط1، 1405هـ/ 1984م).

11 - **الدوري**، علي حسين، **أصول التربية في مفهومه الحديث**، (الأردن: إثراء للنشر، ط1، 2009م).

12 - **الزحيلي**، محمد، **حقوق الإنسان في الإسلام**، (بيروت: دار ابن كثير، ط5، 1429هـ/ 2008م).

13 - **السجستاني**، أبو داود بن الأشعث، **سنن أبي داود**، (بيروت: دار نوبليس، ط1، 2010م).

14 - **الطعيمان**، هاني سليمان، **حقوق الإنسان وحرياته الأساسية**، (فلسطين: دار الشروق، ط1، 2000م،).

15 - **العجوز**، احمد محي الدين، **مناهج الشريعة الإسلامية**، (بيروت: مكتبة المعارف، ط1، 1403هـ/1983م).

16 - **الغزالي**، محمد أبي حامد، **إحياء علوم الدين**، (بيروت: دار نوبليس، ط1، 2009م).

17 - **القاسمي**، محمد جمال الدين، **موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين**، تحقيق، عاصم بهجه البيطار، (بيروت: دار النفائس، ط5، 1401هـ/1986م،).

18 - **القرضاوي**، يوسف، **ثقافة الداعية**، (د.م، نشر ادب، د.ط، 1396هـ).

19 - **الماوردي**، أبي الحسن علي بن محمود بن حبيب البصري، **أدب الدنيا والدين**،(بيروت: دار نوبليس، ط1، 2010م).

20 - **المشوخي**، عبدالله، **موقف الإسلام والكنيسة من العلم**، (الأردن: مكتبة المنار، ط1، 1402هـ/1982م).

21 - **النيسابوري**، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، **صحيح مسلم**، (بيروت: دار نوبليس، ط1، 2010م).

22 - **صبري**، حسن، **مهارة البحث العلمي**، (أبو ظبي، دار هماليل، ط1، 1438هـ/2015م).

23 - **طبارة**، عفيف عبدالفتاح، **روح الدين الإسلامي**، (بيروت: دار العلم للملايين، ط25، 1985م).

24 - **عليان**، ربحي مصطفي، **مناهج واساليب البحث العلم: النظرية والتطبيق**، (عمان: دار صفاء، د.ط، 2000م).

25 - **عليان، والدوري**، رشدي محمد، قحطان عبدالرحمن، **أصول الدين الإسلامي**، (بيروت: دار الإمام الأعظم، ط2، 1432هـ / 2011م).

26 - **موريسون**، أ.كريسي، **العلم يدعو إلى الإيمان**، ترجمة: محمود صالح الفلكي، (د.م: مكتبة الناشر المترجم، د.ط، 2013م).

خامساً: المواقع الألكترونية:

1 - إسماعيل، حسن، العلماء في الأرض كالنجوم في السماء، الموقع الإلكتروني، https://www.albayan.ae/ اطلعت عليه بتاريخ 2024/2/20م.

2 - **المزروعي**، إبراهيم بن عبدالله، **من فقه الحديث**، الموقع الإلكتوني: www.baynoona.net اطلعت عليه بتاريخ 2024/2/20م.

3 **الـــدرر الســـنية**، الموســوعة الحديثيــة، موضــوع طلــب العلــم فريضــة، الموقــع الألكترونــي: https://dorar.net/ اطلعت عليه 20/ 2/ 2024م.

4 **الهيثمـــــــي**: نورالـــــدين علـــــي بـــــن أبـــــي بكـــــر، مجمـــــع الزوايـــــد، الموقـــــع الإلكتروني:https://www.islamweb.net/ اطلعت عليه بتاريخ 20/2/ 2024م.

5 **معجـم المعـاني**: كلمـة تصـور ، الموقـع الإلترونـي: https://www.almaany.com/ اطلعـت عليـه بتاريخ 5/2/ 2024م.

مستلخص البحث

يهـدف هـذا البحـث إلـى تـدبر القـرآن الكـريم بعظمـة العقـل، وسـداد الفكـر، وعمـق الفهـم، مـن أجـل الإبـداع المعرفـي، وتطـوير مـنهج البحـث العلمـي، بإعجـاز تنزيلـه، وبحسـن أسـلوبه، وبدقـة نظمـه. وبيـان أنـه ورد فـي القـرآن الكـريم مـن الآيـات البينـات يعظـم العقـل، ويـدعو إلـى طلـب العلـم، والحـث علـى التفكـر.وأن السـنة النبويـة الشـريفة هـي المنهـاج التفصـيلي فـي حيـاة الأمـة، وتوجيـه شخصـية المسـلم فـي بنـاء المعرفـي مـن جانـب الـتعلم وطلـب العلـم.وأن البحـث العلمـي ميـزان لجميـع العلـوم، التـي تجعـل العقـل يصـل إلـى معرفـة حقـة، وعمـود الفقـري لأي بحـث قـديماً وحـديثاً، ومـن الأمـور المسـلم بهـا فـي المؤسسـات الأكاديميـة، وترتكـز عليهـا المجتمعـات الإنسـانية فـي تحقيـق أهـدافها. لمـا لهـا مـن مـن فضـل فـي تطـوير وتقـدم جميـع ميـادين العلـوم. ولأن الدراسـات البحثيـة ثـروة إنسـانية مهمـة للمجتمـع الإنسـاني. وأن القـرآن الكـريم والسـنة النبويـة فـي منهجـه العلمـي والمعرفـي يخاطـب العقـل والقلـب معـاً، أمـا البحـث العلمـي يتعامـل مـع العقـل. وهـذا جـل مـا يميـز بيـنهم. والعلـم والـتعلم، والمعرفـة والفكـر، مـن موجبـات عظمـة نتـائج العقـل الـذي بـه كـرم الله تعـالى الإنسـان علـى سـائر مخلوقاتـه، وفـق تصـور الإسـلامي السـليم. ويرشـد إلـى تنظـيم علاقـة الإنسـان بـالله الخـالق، وعلاقـة الإنسـان بـالكون، وحريـة علاقـة الإنسـان بأخيـه الإنسـان. وتتميـز الأبحـاث العلميـة بقـدرتها علـى تعمـيم النتـائج، وتسـخيرها لمصـلحة الإنسـان، بحيـث تعمـم نتيجـة البحـث علـى أكثـر مـن ظـاهرة مرتبطـة مـع بعضـها، ضـمن الظـروف المختلفـة، فـالعلم الحقيقـي؛ لا يقتصـر علـى معرفـة تخـتص بجـزء معين.

كورتيا ليَكولينى

ئـةظ ليَكولينـة ل دور ديتنـا قورئانـا ثيـروز و فـةرموديَت ثيَغةمبـةرىَ مـة سـلافيَت خـودى ليَـبن، لـدوَر طةشـةدانا ريَبـازا ليَكولينيَـت زانسـتى. بةخشـينا ضـاكيا عـةقل ذلايـىَ خـودايىَ ثـةروةدةكار بـو مرظـان د قورئانـا ثيـروز دا ذضـاكيت مـةزن دينايـة، جنكـو عـةقل ماكـا هزركرن و زانين و زاستى ية، ئيَكةم ذيَدةرة بو داهنان و وةرارا تيَطةهشتنى دا.

هةروةسـا هنـدةك ذ فـةرموَديَت ثيَغةمبـةرىَ مـة يـىَ خوةشـتظى طشـتينة بـو هـة مـى مـروَظ و مروظـاتى كـو زانـين و زانسـت تـةنيا ريَكـة بـون ناسـادنا ذيـن و ذيـانىَ و خزمـةتا مروظايـةتي. هةروةسـا دقوناغـا ئـةظرو دا ريَبـازا ليَكولينيَـت زانسـتى دذيانـا شارسـتانى دا، شةنطةسـتة بـو وةرار وثيَشـكةتنا طـةل و وةلاتـان، ئـةنجاميَت هـةمى ليكوَلينـا **دبـن سـامانىَ ذيانا مروَظاتى.**

زانـين وكةسـاتيا زانـا دنـاظ هـةمى ضـفاكا دا جهـىَ ريزكرتنـىَ يـة، ضـرانة بـو ذيـانىَ. دظـى ليكـوَلينى دا ب بةلطـة هـاتن سـةلماندن كـوَ ل ديـظ ديتنـا ئيسـلامىَ ئـاين خزمةتـة بـو وةرارا زانسـتي، و زانـين وتيَطةهشـتنا زانسـتى و داهينانـا وىَ د خزمـةتا ئـاينىَ راسـت و هـةق ددت. ئيَدى باوةريا ب خودايى مةزن دبت كو ئةو ئافراندرى ظىَ جيهانا مةزنة.